

مذكرة عامة

إعادة تأكيد على ما ورد في دراسة جامعة بيرزيت حول الآثار البيئية والصحية لمصنع أسفلت (Hot Blend) في بلدة بيرزيت

لم تتوافق دراسة تقييم الآثر البيئي التي قدمها المستثمر مع الحد الأدنى من متطلبات الشروط المرجعية التي وضعتها سلطة جودة البيئة. فقد قدمت دراسة جامعة بيرزيت للحجـاج العلمـية ضد إقـامة مـصنـع أـسـفلـت (Hot Blend) في بلـدة بـيرـزـيت، عـلـى النـحو التـالـي:

[1] جودة دراسة تقييم الآثر البيئي (EIA) جـلـسة تحـديـد النـطـاق:

- اختيار موقع غير مناسب مع نقص تغطية بداول الموقع وفقاً لمتطلبات الشروط المرجعية التي وضعتها سلطة جودة البيئة.
- بيانات خطية خاطئة وغير مكتملة خلال جـلـسة تحـديـد النـطـاق عـلـى الوضـع الـبيـئـي الـحـالـي.
- المشاركة الجماهيرية غير الكافية من الأطراف المتضررة بدون أدوات لحل النزاعات.

تحديد وتحليل الجوانب البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية:

- الأساليب العلمية للتتبـؤ بالآثر والتـحلـيل نـاقـصـة وـغـير مـرـضـيـة.
- شهدت المنطقة الصناعية في بلـدة بـيرـزـيت تـغـيـرات فـي اسـتـخـاد الـأـرـاضـي خـلـال الـثـلـاثـيـن سـنـة الـمـاضـيـة. أدـت هـذـه التـغـيـرات إـلـى تـدـمـير وـاحـتـاث حـقـول الـزـيـتون إـنـاء إـنشـاء إـسـنـاصـات الـقـانـونـة، بما فـي ذـلـك قـطـعـة أـرـض مـصـنـع أـسـفلـت (Hot Blend). قـدـمـت درـاسـة تـقـيـيمـ الآـثـرـ البيـئـيـ (EIA) وـصـفـاً عـامـاً لـلـمـوقـع وـتـغـطـيـة مـحـدـودـة لـلـجـوـانـب الـبيـئـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ الـثـقـافـيـةـ الـاـقـتصـادـيـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ.
- خـلـو الـدـرـاسـةـ مـنـ تـقـيـيمـ وـتـحلـيلـ الـأـنـتـعـائـاتـ الـلـمـوـلـوـثـاتـ الـخـطـرـةـ الـمـحـمـولـةـ جـوـاـ وـالـرـوـانـ وـالـضـبـيجـ.

خطـةـ الـادـارـةـ الـبـيـئـيـةـ:

- تـدـابـيرـ التـخفـيفـ غـيرـ كـافـيـةـ وـغـيرـ منـاسـبـ لـمـنـعـ التـلـوثـ وـالـحـدـ مـنـهـ وـمـعـالـجـتهـ.
- عدم وجود طرق وأدوات دقيقة للرصد المبكر وال حقيقي للتـأـثـيرـاتـ الـبـيـئـيـةـ إـنـاءـ ظـرـوفـ التـشـغـيلـ العـادـيـ وـحـالـاتـ الطـوارـيـ.

الخلاصة: بالنظر إلى عدم امتثال دراسة تقييم الآثر البيئي للمستثمر بالشروط المرجعية لسلطة جودة البيئة، فإنه لم يقدم معلومات كافية لاتخاذ قرارات مستثمرة وقائمة على العلم والمعرفة.

[2] وصف مصنع أسفلت (Hot Blend) من قبل المستثمر بأنه مصنع "صديق البيئة"

- يقع المصنع المقترن على مقرية [أقل من 150 متراً] من المصانع القائمة في المنطقة، بما في ذلك مصنع الباطون الجاهز ومصنع الحجر والرخام ومصنع الطوب ومسلح الدواجن وورش فنية متعددة لإصلاح السيارات. إن إقـامة مـصـنـعـ جـيدـ لـلـصـنـاعـاتـ الـثـقـلـةـ كـمـصـنـعـ (Hot Blend)، سوف يـسـبـبـ أحـمـالـ تـلـوثـ سـنـوـيـةـ إـصـافـيـةـ تـشـكـلـ مـخـاطـرـ تـرـاكـيـةـ وـعـلـىـ الـأـرـجـعـةـ فـيـهـاـ عـلـىـ الـصـحـةـ الـبـيـئـيـةـ.

- على الرغم من الإعلان عن أن مصانع (HBAP) هي صديقة للبيئة بوجود أنظمة تحكم ومراقبة حديثة لعمليات التشغيل، كشفت دراسة الجامعة بواسطة برنامج نفذة تبعثر وانتشار الملوثات الهوائية المتعددة (SCREEN3 v.4) الصادر عن وكالة حماية البيئة الأمريكية، عن وجوب توفير مسافة آمنة تتراوح بين 2.063 كيلومتر¹ و 3.6 كيلومتر² من أقرب منطقة سكنية. إلا أن المصنع يقع على بعد 150 متراً من أقرب منزل سكني.

- عدم النـقـةـ الـعـامـةـ وـالـتـحـديـاتـ الـتـواجهـ جـوـةـ الـبـيـئـيـةـ فـيـ عـمـلـيـاتـ الـمـاتـابـعـةـ وـالـمـراـقبـةـ، وـجـهـودـهـاـ فـيـ إـنـفـاذـ الـلـوـائـحـ الـقـانـونـيـةـ وـالـبـيـئـيـةـ، يـعـزـزـ صـحةـ حـجـجـ درـاسـةـ الـجـامـعـةـ ضـدـ بـنـاءـ هـذـاـ مـصـنـعـ فـيـ مـوـقـعـ الـحـالـيـ، وـأـنـ مـصـنـعـ (Hot Blend) يـنـطـويـ عـلـىـ مـخـاطـرـ صـحـيـةـ وـبـيـئـيـةـ مـحـتمـلـةـ فـيـ الـمـسـتـوـيـاتـ الـقـصـيرـةـ وـالـطـوـلـيـةـ الـأـجـلـ.

- تـدعـمـ لـجـنةـ جـامـعـةـ بـيرـزـيتـ التـقـنيـةـ الـاـقـصـادـيـةـ الـمـسـتـدـامـةـ فـيـ الـمـجـمـعـاتـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ، وـإـنـتـاجـ الـأـسـفلـتـ مـنـ خـلـالـ تـقـنيـاتـ إـنـتـاجـ مـبـكـرـةـ وـمـقـمـكةـ فـيـ الـمـنـاطـقـ الـصـنـاعـيـةـ الـقـائـمـةـ وـالـمـتـخـصـصـةـ لـلـصـنـاعـاتـ الـثـقـلـةـ، وـلـكـنـ لـيـسـ فـيـ بلـدةـ بـيرـزـيتـ أوـ مـنـاطـقـ أـخـرىـ قـرـيـةـ مـنـ السـكـانـ حيثـ تـشـكـلـ مـخـاطـرـ صـحـيـةـ وـبـيـئـيـةـ عـالـيـةـ.

الخلاصة: بغض النظر عن مدى ملاءمة مصنع أسفلت (Hot Blend) للبيئة، فإن عدم توفر مسافة آمنة (من 2.063 إلى 3.6 كيلومتر) من المناطق السكنية القريبة منه يجعل الموقع الحالي ليس مناسباً لبناء المصنع في بلدة بيرزيت.

لجنة جامعة بيرزيت المعاينة للدراسة:
د. ميساء نمر، معهد الصحة العامة والمجتمعية

أ. د. راشد الساعدي، معهد الدراسات البيئية والمائية

¹ المسافة الآمنة تقدر بـ 2.063 كيلومتر، والتي تم وصفها في ملحق دراسة جامعة بيرزيت، لتشتت الهواء استناداً إلى السيناريو الأقل سوءاً لأحمال التلوث السنوية المقدرة من مصادر التلوث [المدخنة]، بما في ذلك درجة حرارة غاز المدخن وقطر المدخنة وارتفاعها حسب المواصفات الفنية الموجودة في ملحق تقييم التأثير البيئي.

² المسافة الآمنة تقدر بـ 3.6 كيلومتر، والتي تم وصفها في دراسة جامعة بيرزيت، لتشتت الهواء بناءً على تقديرات أحمال التلوث السنوية التي تضيف مصادر التلوث الناتج من المصانع المجاورة، بما في ذلك الافتراضات التي أجريت على درجة حرارة غاز المدخن، وقطر المدخنة وارتفاعها. قد يختلف الأخير مع المواصفات الفنية النهائية والفعالية لأسطوانة التجفيف والمدخنة.

